رسالة الاستاذ

عبد العزيز في الصنعة

الالهية والحكمة

الفلسفية

على

التمام

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذى فتق حجاب الغيب عن حقايق علم اللاهوت
ورتق جلباب الشهادة لهياكل مجردات الناسوت واظهر
اعاجيب الحكم فى عالم الملك برقايق دقايق الملكوت وقهر
طبايع العنصريات ببوارق شوارق الجبروت العليم الذى
علم لطايف الحكمة لعباده الابرار الحكيم الذى فهم دقايق
الصنعة لعقلايه الاخيار تمجد فى ذاته تعالى بشرايف
الجود والكرم وتوحد بالقدرة وعلم الانسان مالم يعلم
احمده حمد ايوافى نعمه ويكافى مزيد كرمه واشكره (جزيل)
شكرا استدر به جزيل نعمه واتم الصلوات واكمل التحيات
على قطب دايرة الوجود ومعدن فيضان الكرم والجود
امام جامع الانس وخطيب حضرة القدس زبدة الكليل
الكمال ياقوتة تاج محاسن الجمال بدر المعارف فى
سموات الدقايق شمس العوارف فى عروش الحقايق
محمد الاوصاف والذات واحمد من مضى ومن هو آت
الذى اخبر عن موسى وهارون بالايات البينات واظهر
اسرار الحكمة بمواهب الوحى والمعجزات صل اللهم وسلم عليه
سلاما بدايته الازل وغايته الابد وارض عن اصحابه
ايمة الهدى ونجوم الاقتدا واله الاصفيا الاتقيا الابرار

ما تعاقبت اد وار الانوار واشرقت الاسرار بالاسرار
وبعد فيقول اسير الذنوب كثير العيوب المفتقر
الى رحمة ربه العزيز عبده الغانى عبد العزيز انى طالعت
كتب القوم المولفة فى الحكمة فى الفن المسمى بالحكمة
الالهية والصنعة الطبيعية فوجدت اكثرها مشحونة
بالرموز والاشارات ومحشوة بالتغطية والتدهيشات
بحيث لاينال الراغب لخزاينهم المدفونة الا بالتماع مصابيح
العناية الالهية ولا يصل الطالب لكنوزهم المخزونة الا
بالاطلاع لمفاتيح الاصطلاحات الصنعوية المتداولة بينهم
بكرة وعشية واشتغلت بمطالعة الكتب فى اكثر الاوقات
لفك رموز هذه الطلسمات المعضلات مع المواظبة لتجارب
الاعمال المستنبطة من نتايج اقوالهم من التدبيرات واقتفيت
اثرهم حتى يسر الله تعالى لى كتاب نهاية الطلب الذى
الفه الجلدكى رضى الله عنه شرحا لمتن المكتسب وشرح
الما الورقى والارض البخمية لابن اميل وبعض مولفات
للمولف الازبقى على بيكر جلبى فلما فتح الله بهذا الكتاب
وارتفع عن بصر بصيرة قلبى موانع الجهل والحجاب اطلعت
على اسرارهم اليسيره ورايتها مستورة بالاستار المغلقة العسيرة
فاردت ان اجمع للطالب هذا الفن رسالة كافية وانموذجا

شافية من الكتب المعتبرة والتاليف المفتخرة حتى يكون
تغيير الماكتموه من الرموز وتعبير المارمزوه من اللغوز
وحررت هذه الصحايف بلطايف المعارف ليستدل بها في
التدابير والاعمال ويحفظ الطالبين عن الضلال واضاعة
الاموال والله العظيم الذى لا اله الا هو لقد كشفت
رموزهم وفتحت كنوزهم بالكلمات الظاهرة والعبارات
الواضحة خصوصا العمل الاول المكتوم المحذوف الذى اسقطوه
من الكتب ولم يتفوهوا به ذكرته بالالفاظ المستعملة بين
العوالم اى العوام وصرحت عن اجزاء الحجر باساميها الحقيقية
بين الانام وما تركت من الصنعة الا شيا يسيرا في احوال
الطرح خوفا من الاطالة وهو مذكور في شرح متن المكتسب
بلا رمز ولا كتمان وسميته بهداية المتحيرين ويظهر الصدق
عند التجربة للعيان والله يقول الحق وهو يهدى السبيل
اعلم ان موضوع هذا الفن نوع واحد حقيقى معدنى يندرج
تحته ستة اشخاص وهى شمس وقمر وزهرة ومريخ واسرب
وقلعى تميزت كل صورة منها عن الاخرى باعراض مفارقة
يمكن بعد فرض زوالها بقا النوعية وصور هذه الستة
المنطرقة من حيث النوع والكمية واحدة وانما الاختلاف
في الكيفية فقط وهو تزول بالتدبير وكلها ذهب بالنوعية

وهو

وهو غايتها وعلة الكمية الرطوبة واليبوسة المسميان
بالماء والارض والبخار والدخان وعلة الكيفية الحرارة
والبرودة المسميان بالنار والهوا والكبريت والزيبق
والكميات في المنطرقات واحدة والاختلاف في الكيف
وما اختلف في الكيف برز في المعدن ناقصا اعلم
ان الرطوبة واليبوسة لا يتحدان الا بتدبير الكيفية لهما
وسريان كل من الحرارة والبرودة في اجزا الرطوبة واليبوسة
لتكمل الطبيعة ويتم الكون في المعدن وكذا في التدبير
تسرى حرارة الكبريت في الزيبق وبرودة الجد في الكبريت
وبالعكس حتى يتم المزاج والرطوبة واليبوسة التى تكونت
منها المعادن انما هو بخار مائى ودخان ارضى امتزجا على
النسبة الصالحة فتكون منهما الصور الستة المنطرقة
فان كانت اليبوسة اى الدخان اكثر تكون منهما الكبريت
وما اشبهه وان كانت الرطوبة اى البخار اكثر تكون منهما
الزيبق فقط والدخان لا يتكون من غير بخار ولا ينعكس
لان في جوف الكبريت زيبق مناسب له وليس في جوف
الزيبق كبريت وقال بعضهم تكون الزيبق لماية مختلطة
بالدهنية وسمى لتلك الدهنية كبريتا اعلم ان طبع
العقرب والزهرة حار يابس وطبع الابق والقمر بارد رطب

وقيل طبع القمر بارد يابس لضبطه للارواح الطايرات
وطبع الاسرب والمريخ بارد يابس وطبع القلعى حار رطب
وطبع الشمس معتدل وقيل حار رطب او حار يابس فافهم
ذلك **واما** الاكسير فاوصافه ذايب غايص ممازج صابغ
متمم متى نقص منها واحد بطل فعله وهذه القوى لا توجد
الا فى المعدنيات بعضها يوجد بالفعل وبعضها بالقوة
يظهرها التدبير **اعلم** ان الاشيا والعقاقير التى هو لازمة
للاكسير اوجدتها الطبيعة كلها حاضرة واعلم ان الاجساد
والزيايق والكباريت بسايط مثل النطفة للانسان والبيوض
للحيوان واعلم ان الاكسير يعمل من الذهب والذهب عند القوم
اربعة كما ان الفضة اربعة **اولها** ذهب العامة **وثانيها**
البيضة التى تكونت فى معدنها على ان تكون اكسيرا فاعاقها
عايق ففيها الاكسير بالقوة وبعض الفعل يصبغ النحاس
قبل التدبير وهو معلوم عند اكثر الناس وعددها كعدد
البيضة **وثالثها** جسد وسخ يكون مع الذهب قابل
للتطهير وفيه وفيه الصبغ الذهبى الطاوسى الغرفيرى
مستجن فيه كالتمار فى الاشجار والنطف فى الاصلاب
وهو صبغ بكليته وجوده وكبريت بنار التربية والذهب
فى معدنه تبرى بكبريته وبرطوبة الفضة فالقوم يسمونه

بالكيوان

بالكيوان العالى والذهب النى والكبريت الذى لا يحترق والبيضة
المذكورة انفا ايضا يسمون بالكبريت الذى لا يحترق لانها لا
تحترق بالكبريت بعد التدبير وهذه التسمية بالاستعارة والمجاز
لا على الحقيقة واما الذهب النى فهو على الحقيقة لانه لا يحترق
بالنار بل يتلاشى كالزيبق **والذهب** الرابع جسم مجموع من روح
ونفس وهو المسمى غبيطا عند العوام بالزنجفر وعند الميزانيين
الذهب الرابع ومختلف فيه فبعضهم يقول هو المس لانه مجتمع
من روح وهو الزيبق المعدنى والنحاس الذى هو كبريت متجسد
من النفس وبعضهم يقول هو الجسد الكريم المجتمع من الاسرب
الذى بين المعادن كالكبريت والقلعى الذى هو بين المعادن
كالزيبق فافهم ولا تغفل فانى ذكرت لك مادة الاكسير هنا
بالتمام والكمال بلا كتمان ولا اشكال والفهم والهداية من الله
تعالى يلهمه لمن يشا فما بعد هذا الكشف الصريح الا الايضاح
والتصريح الا التدبير الذى ياتيك بيانه بالاشارة والتلميح
بل ابين من هذا التوضيح **فايدة** ولا بد من تغذية هذا
الذهب برطوبة مشاكلة متحدة بيبوسة مشاكلة متى زادت
فيها الحرارة وانفقدت معه لحالها هو الى جوهره وكان هو
علة لثباتها على النار وكانت هى علة صبغه وتفرقته فصار
احمر حارا يابسا سريع الذوب اذا القى على الفضة صبغها